يعرف كيف يرجع اليه

وبينما هما يتقلّبان على جمر الانتظار واجمين ساكتين طلع فاضل على صخر عالٍ ليرى فشاهد أُريك آتياً يقفز ومعهُ شخص آخر فسرّي الوجل عن الاثنين. ولمّا قرب منهما اذا بيدهِ ورقة كبيرة من ورق الشجر مملوءة ماء وخلفهُ وبّان السفينة كالثلج

فاذ ذاك صرخ هاريس قائلاً: « اندرسون. الرّبان اندرسون »

فقال أُريك انهُ نجا والحمد لله وفرح الاربعة بالنجاة فرحاً ما عليهِ مزيد

ثم انّ أُريك لمّا قدّم الماء الى هاريس ليشرب لم يتمالك هذا من ان يقبض على يدهِ مقبّلاً وسائلاً اياهُ صفحاً وعفواً عمّا اذاقهُ من المعاملات السيّئة

غير انّ أُريك لمزيد حشمتهِ وادبهِ وروحهِ المسيحي اجاب قائلاً: « اشرب الآن وبالعكس ينبغي لي انا ان اسألك صفحاً لاني اطلت الغيبة في طلب الماء »

وحينئذٍ اخذ القبطان يخبر قصّتهُ كيف انهُ اخذ في السباحة عند غرق السفينة وكيف انّهُ وصل الى شاطئ بعد بضعة اميال عن الراس الذي ساقت الاقدار اليهِ أُريك. وانهُ اهتمّ لدى وصولهِ الى البرّ بالاطّلاع على حالة الجزيرة فرأى في بادئ الامر نهراً فاقام عند ضفّتهِ حتى قيّضت العناية الالهيّة وصول أُريك اليهِ

ثم انّ الاربعة جثوا على ركبهم وتلا أُريك صلاة الشكر للباري تعالى على نجاتهم وذلك بعد ان اخرج صورة البتول القديسة من صدرهِ ودعا الجميع ليقبّلوها ففعلوا بغاية الاحترام مع ان اندرسون وهاريس كانا بروتستانيين

ثم ان الاربعة بعد ان تبادلوا الاخبار عمّا جرى لكل احد منهم قرّروا انهم ينتقلون الى ضفّة النهر بعد ان تشتدّ قوى هاريس (ستأتي البقيّة)

مطبوعات شرقية جديدة

بلوغ الارب في احوال العرب

للسيد العلامة محمود شكري آلوسي زاده

الجزء الثاني طبع في مطبعة دار السلام في بغداد عدد صفحاتهِ ٤١٦

سبق لنا ذكر الجزء الاول (راجع المشرق ٢: ٥٢٣) من هذا التأليف النفيس